



Al Arabi

Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language

Vol. 4 No. 1 - June 2020



الخضوع على مبدأ التأدب في استراتيجية التواصل لدى المعلمة أثناء تعليم اللغة العربية في معهد "المنورة" بجومبانج

Lailatul Qomariyah¹, Akhmad Sauqi Ahya²

¹UNHAS Y Tebuireng

lailatulqomariyah.unhasy@gmail.com;

²STKIP PGRI Jombang

ahmadsauqiahya84@yahoo.com

مستخلص البحث: تناول هذا البحث موضوع الخضوع على مبدأ التأدب في استراتيجية التواصل لدى المعلمة أثناء تعليم اللغة العربية. ويستهدف هذا البحث الكشف عن استراتيجية التواصل لدى المعلمة الخضوع على مبدأ التأدب في معهد "المنورة". والمدخل في هذا البحث هو المدخل النوعي بدراسة الحالة المتعددة. والبيانات لهذا البحث هي الأفعال الكلامية لدى المعلمة. وجمعتها الباحثة من ملاحظة بالتوثيق والمقابلة. وحللتها بطريقة الطراز التفاعلي (*Interactive Model*). والنتائج لهذا البحث هي: (1) الخضوع على مبدأ التأدب في استراتيجية التواصل لدى المعلمة في التفاعل الصفي أثناء تعليم اللغة العربية هو استراتيجية مباشرة وغير مباشرة. واستخدام الاستراتيجية المباشرة بثلاث وظائف وهي: (أ) الأمر بصيغة فعل الأمر، (ب) النصيحة بصيغة اسم فعل الأمر "لا بد" و "عليك"، (ج) النهي بصيغة لا الناهية+فعل مضارع؛ واستخدام استراتيجية غير مباشرة لها بوظيفتين (أ) الأمر بصيغة الخبر؛ (ب) النهي بصيغة فعل الأمر. ومن أهم توصيات الدراسة هي لا بد للمعلم أن يستخدم استراتيجية مباشرة وغير مباشرة موافقة بسياق التعليمية. إن معلمي اللغة الأجنبية يفضلون أسلوب التوجيه المباشر من الأسلوب غير المباشر لجعل هذه العملية التعليمية التعليم ذي المعنى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التواصل، مبدأ التأدب، تعليم اللغة العربية

Abstract: This research examines the obedience politeness strategies in the teaching learning process. The study focuses on obedience politeness strategies in the teaching learning process of Arabic class at Islamic Boarding School in Al Munawaroh. This research is conducted by qualitative case approach. The data of this research is the speech acts of teacher. The data collected is taken from recording observation and interview and is analyzed by interactive model analysis. The findings consist of the obedience politeness strategies in the teaching learning process of Arabic class at Islamic Boarding School in Al Munawaroh with two strategies. A direct strategy is used to express functions of: commanding with fiil amar, advising with isim fiil amar "لا بد" dan "عليك", forbidding with لالناهيمة+فعل مضارع. A indirect strategy is used to express functions of: commanding with declarative sentence, and forbidding with imperative sentence. With this study, it is expected that The foreign language teachers prefer to use direct strategies rather than indirectly to make meaningful learning.

Key Words: *Speech Act Strategy; Politeness Principles; Arabic Language Learning*

المقدمة

قدم صبحي (2001: 229) بأن في عملية التعليم والتعلم، تعتبر اللغة وسيلة الاتصال، فلها الوظيفة التفاعلية Interactional function بين المعلم والطلبة. وهي عنصر هام من عناصر نجاح العملية التعليمية فهي تربط بين كافة المتعلمين ومعلمهم من أجل تعديل سلوك المتعلمين ودوافعهم في اتجاهات محددة. إن التفاعل الحاصل في الفصل سواء أكان بين المتعلمين ومعلمهم أو بين المتعلمين أنفسهم، وهو عامل مهم في زيادة التعلم. والتفاعل بين المتعلمين ومعلمهم يظهر أثناء توجيه المعلم

الأسئلة إلى المتعلمين، وعند تقديمه عروضاً توضيحية لهم وقد يكون بين المعلم وبين تلميذ بعينه وذلك عندما يوجه المعلم انتباه تلميذ بعينه بغرض حثه على المشاركة في النقاش أو الإجابة عن سؤال معين. أما التفاعل بين المتعلمين فيظهر من خلال الأسئلة التي يطرحونها على بعضهم والإجابة عليها والنقاش الذي يدور بينهما.

وقدم أيضاً أوريل (2011: 76) بأن إحدى كفايات المعلم للتعليم الفعال هي الكفايات الاجتماعية. المعلم في هذه الحالة لا بد أن يتعامل مع طلبته معاملة جيدة حتى يستطيعوا أن يستفيدوا من جميع معطياتهم للوصول إلى النجاح، فالنجاح يأتي من وسعهم وجهدهم، فالمعلم في هذه الحالة خادمهم للحصول على احتياجاتهم. كما تعني الكفاية الاجتماعية قدرة المعلم على الاتصال بطلبته والمجتمع الذي يحيط بهم. ولتنمية هذه الكفاية لا بد للمعلم أن يهتم استراتيجية التواصل المناسبة للوصول إلى التفاعل الفعال. وعرف يول (1996: 114) أن استراتيجية التواصل هي الكيفية المستخدمة لدى المعلم في التواصل وحتى الأفعال الكلامية التي يعبرها المعلم جذابة ومفهومة للمخاطب. وقد قدم يول أيضاً (2010: 91-92) أن استراتيجية استخدام الأفعال الكلامية إما مباشرة وغير مباشرة. وقدّم أيضاً أن إيجاد طريقة مختلفة للتمييز بين أنواع أفعال الكلام تكون مستندة إلى البنية. ويوجد في الانكليزية تمييز بنيوي بسيط للتفريق بين ثلاثة أنواع عامة لأفعال الكلام. وهناك علاقة يسهل التعرف عليها بين الأشكال البنيوية الثلاثة (أي الخبر declarative، الاستفهام interrogative، الأمر imperative) والوظائف التواصلية العامة الثلاث (أي الخبر statement، السؤال question، الأمر/الطلب command/request). وكلما وجدت علاقة مباشرة بين البنية والوظيفة نحصل على كلام مباشر direct speech act. بينما كلما وجدت علاقة غير مباشرة بين البنية والوظيفة نحصل على فعل كلام غير مباشر indirect speech act.

وقدم مادي أرتا (2016: 141) بأن في هذا التفاعل الصفي، لا بد من المعلم أن يخضع للمبدأ التأديبي politeness. لأن بالخضوع على هذا المبدأ جعل العملية

التعليمية فعالا ووصولاً إلى الأهداف التعليمية المرجوه. وأكد دوي فيتا (2019: 448) بأن هذا الخضوع تنمية دوافع الطلبة على التفكير الناقد لديهم.

وأول طرح لمبدأ التآدب politeness كما تعرفه في التداولية الغربية الحديثة هو ما قدمته روبن ليكوف Lakoff (1973) مع ملاحظة أنها من كتبت عن القراءة واللغة ولغة الحرب، لكنها ليست جورج ليكوف الذي كان له دور مهم في دراسة الاستعارة وبلورة مفاهيمها وأدوات تحليلها، وفي تحليل استعار الحرب.

تعتقد روبن ليكوف أن الحوار يطير بجناحين- مع أنها لا تستخدم هذه الاستعارة هما الموضوع والتآدب be clear and be polite ، وأن المبدأ التعاوني الذي طوره كرايس قد وفي حق الوضوح، لكنه لم لغير التآدب الاهتمام اللائق به. وأكد جينفير (2018: 137) بأن استخدام المعلم هذا المبدأ كسعيه لتوصيل المادة المدروسة إلى الطلبة بوضوح كامل. وزاد مورني محمود (2019: 597) بأنه جعل التفاعل الصفي بين المعلم والطلبة فعالا وتفاعلا.

ومن هنا، وتأسيساً على أطروحات كرايس، طورت روبن ليكوف طرحها عن التآدب، وهو أكثر الأطروحات التي نتناولها هنا إيجازاً – وهذا بعض ما يؤخذ عليه- ويتكون من ثلاث قواعد كبرى هي: 1- لا تفرض نفسك (أو آراءك ذوقك) أو تقحمها على الآخرين Do Not Impose؛ 2- اترك لغيرك حرية الاختيار Give Option؛ 3- اجعل الآخرين يشعرون بالبهجة والإرتياح Make People feel good.

وقدم أيضاً ليتش عن ما القواعد التي ينتظمها مبدأ التآدب من وجهة نظر ليتش فبيانها فيما يلي، مع ما يلزم من تصرف: 1- اللياقة Tact: لا تكلف غيرك أكثر مما تكلف نفسك، ولا تمنح غيرك أقل مما تمنح نفسك؛ 2- الكرم Generosity: لا تكلف نفسك أقل مما تكلف غيرك، ولا تمنح نفسك أكثر مما تمنح غيرك؛ 3- الاستحسان Approbation: أكثر من محمديك غيرك، وأقل من محمديك نفسك؛ 4- التواضع Modesty: أكثر من ذمك نفسك، وأقل من محمديك نفسك؛ 5- الاتفاق Agreement: أكثر من الاتفاق، وأقل من الشقاق مع غيرك؛ 6- التعاطف Sympathy: أكثر من التعاطف مع غيرك، وأقل من الشماتة في غيرك.

وبحثت الباحثة هذا البحث في معهد "المنورة". وهو المعهد الذي يستخدم اللغة العربية كوسيلة الاتصال بين الطلبة في التفاعل الصفي داخل الفصل أو خارجه. واستخدمها كأداة الاتصال في التفاعل الصفي أثناء تعليم اللغة العربية. وبحث هذا البحث لطلبة الفصل للمستوى الثالث. وعمر أكثر الطلبة في هذا المستوى حوالى 17-18 سنة. وهم في مرحلة العمليات العقلية الشكلية. ويجب على المعلم أن ينهي التفكير الناقد والإبداعي لديهم في هذه المرحلة.

وهناك عدة البحوث السابقة التي بحثت عن الخضوع على مبدأ التأدب في التفاعل الصفي وهي دراسة رافিকা (2016)، ومورني محمود(2019)، ودوي فيتا (2019). دراسة رافিকা (2016) بعنوان: انتهاك مبدأ التعاون والخضوع على مبدأ التأدب في تعليم اللغة الإندونيسية في مدرسة العالية الأهلية "أكفيلني: سيمارانج. وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل نوع الأفعال الكلامية أكثر استخداما لدى المعلم في العملية التعليمية، وانتهاك المعلم على مبدأ التعاون المستخدم كثيرا له في العملية التعليمية، وخضوع المعلم على مبدأ التأدب المستخدم كثيرا له فيها. وأهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: أ) الفعل الإنجازي هو الفعل الذي أكثر استخداما لدى المعلم في العملية التعليمية، ب) وانتهاك المعلم على مبدأ الحال المستخدم كثيرا له في العملية التعليمية، ج) خضوع المعلم على مبدأ الاتفاق المستخدم كثيرا له فيها.

دراسة مورني محمود(2019) بعنوان: استخدام استراتيجيات التواصل التأديبية في الفصول الدراسية لطلبة الجامعة قسم اللغة الإنجليزية. حلل هذا البحث عن استخدام استراتيجيات التواصل التأديبية في الفصول الدراسية لطلبة الجامعة قسم اللغة الإنجليزية في جامعة ماكاسار. ونتائج لهذا البحث هي: استخدام الطلبة هذه الإستراتيجيات إما التأدب الإيجابي والتأدب السلبي. استخدام هذه النتيجة كمدخلات لدي المعلم والطلبة لتحقيق العملية التعليمية فعلا.

دراسة دوي فيتا، (2019) بعنوان: استراتيجيات التأدب لدى المعلمين في الفصول الدراسية الإنجليزية للغة الأجنبية مع خلفية متعددة الثقافات. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد استراتيجيات التأدب التي يستخدمها المحاضر في انتقاد الأداء

اللغوي لطلاب الجامعة الذين لديهم خلفيات مختلفة في العملية التعليمية. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك أربع استراتيجيات التي يستخدمها المحاضر كثيرا، وهي طلبات التغيير ، وإظهار المعايير ، والاقتراحات حول التغييرات، والأدلة الأخرى. والتأدب الإيجابي أكثر استخداما من التأدب السلبي. وهذا الاستخدام تجنب الشعور بالإهانة لتنمية الأداء التعليمي لدى الطلاب.

في هذا، يهدف هذا البحث لوصف وتحليل استراتيجيات التواصل لدى المعلمة الخضوع على مبدأ التأدب إما مباشرة أو غير مباشرة أثناء تعليم اللغة العربية في معهد "المنورة" بجومبانج.

منهج البحث

استخدم الباحثان المدخل النوعي بنوع دراسة الحالة. وقامت بالبحث في تعليم اللغة العربية في معهد "المنورة" بجومبانج لنيل البيانات عن استراتيجيات التواصل لدى المعلمة الخضوع على مبدأ التأدب أثناء تعليم اللغة العربية في معهد "المنورة" بجومبانج إما مباشرة أو غير مباشرة. وأخذت عينة البحث بطريقة purposive أي طلبة للمستوى الثالث. ومهارة اللغوية لدى الطالبة في هذا المستوى في نفس الكفاءة. والبيانات المحتاجة لهذا البحث على: 1- بيانات استراتيجيات التواصل لدى المعلمة؛ و2- بيانات الملاحظة الميدانية الوصفية. وحصل عليها الباحثة من المصدر البشري، وهو معلمة اللغة العربية في هذا المعهد وهي أستاذة ليلي. وللحصول على البيانات المقصودة وجبت على الباحثة تحديد الأساليب التي سوف تتخذها لهذا الغرض. ففي هذا البحث اتخذت أسلوبين لجمع البيانات هما ملاحظة بالتوثيق ومقابلة. واستخدمت طريقة الطراز التفاعلي (*interactive Model*) التي قدماها ميلس وهوبيرمان (Miles and Huberman) لهذا التحليل (2006: 222).

نتائج البحث ومناقشته

والخضوع على مبدأ التأدب في استراتيجية التواصل لدى المعلمة في التفاعل الصفّي الموجودة في معهد "المنورة" جومبانج إما مباشرة وغير مباشرة فهما:

1- الاستراتيجية المباشرة

استخدمت المعلمة هذه الاستراتيجية استخداما كثيرا في التفاعل الصفّي أثناء الأنشطة التعليمية. لأن المعلمة كمدّيسر التعليمية. هي لها دور في إدارة العملية في الفصول الدراسية. وبيانات الأفعال التوجيهية المستخدمة لدى المعلمة بهذه الاستراتيجية في هذا المعهد بوظائف التالية: (أ) الأمر، (ب) النصيحة، (ج) والنهي.

أ) الأفعال التوجيهية بوظيفة الأمر

استخدمت المعلمة الأفعال التوجيهية بوظيفة الأمر استخداما كثيرا باستراتيجية مباشرة. وهذه الاستراتيجية هي استراتيجية بسيطة التي استخدمتها المعلمة لأمر شخص على القيام بفعل معين. وبيانات الأفعال التوجيهية المستخدمة لدى المعلم بهذه الاستراتيجية هي كما يلي:

(1) المعلمة (+) الشرف!

الطالبات (-) بالأدب لا بالنسب

+ **كررن!**

- الشرف بالأدب لا بالنسب

+ (أخفقت المعلمة رأسها) الشرف!

- الشرف بالأدب لا بالنسب

ردت الطالبات: الرد اللفظي: كررت الطالبات قراءة المحفوظات

السياق: قيلت المعلمة في التفاعل الصفّي أثناء درس مادة المحفوظات

من البيانات السابقة تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية المستخدمة لدى المعلمة باستخدام استراتيجية مباشرة. وفي البيانات (1) استخدمت المعلمة صيغة فعل أمر يعني "كررن!". وهذه الصيغة تدل على أمر شخص على القيام بفعل معين باستخدام استراتيجية مباشرة. واستخدمت المعلمة هذه الاستراتيجية حينما أمرت الطالبات تكرار المحفوظات المدروسة. واستخدمت

الاستراتيجية المباشرة باستخدام صيغة الأمر لأمر الطالب رسمياً بطريقة واضحة ولتسهيلهم أداء النشاط من قبلهم. ويوافق التضمين المرجوة لهذا الفعل الكلامي بنية الجملة التي استخدمتها. وسهلت الطالبات في فهم الرد المستهدفة له. لأن هذا الفعل الكلامي لا يحتاج إلى السياق في فهمه. واستطاعت الطالبات أن يستجبن لطلب المعلمة بدون التفسير السياقي. واعطت الطالبات إجابة مباشرة. وهي تكرار المحفوظات.

وتعتبر أيضاً أنماط التفاعل الصفي بينهم في هذه البيانات بأنماط التأدب. لأن تخضع هذه الأنماط لإحدى مبادئ التأدب من وجهة النظر إلى ليتش *Leech*. وهي مبدأ الاتفاق *Agreement*. وصيغة هذا المبدأ في البيانات المذكورة هي استخدام لغة البدن لاتفاق. وتعقيب المعلم لهذا الرد هو بإخفاق رأسه.

(ب) الأفعال التوجيهية بوظيفة النصيحة

في التفاعل الصفي اثناء تعليم اللغة العربية استخدمت المعلمة الأفعال التوجيهية بمعنى وظيفي "النصيحة" باستخدام استراتيجية مباشرة. وأهداف استخدام المعلمة هذه الاستراتيجية لتشجيع الطالبات تحقيق الأهداف التعليمية ولتسهيلهم فهم مراد فعل التوجيه لدى المعلمة. والبيانات الموجودة بهذه الاستراتيجية هي كما يلي:

الآن، لا بد لكن حفظ هذه المحفوظات واحدا

(2) معلمة (+) فواحدا. لندا!

الشرف بالأدب لا بالنسب.

البات (-) جالس أهل الصدق....

لا تنظري صديقتك!

- نظرت المعلمة) جالس أهل الصدق والوفاء

+ أنتان!

- الشرف بالأدب لا بالنسب . جالس أهل الصدق

والوفاء

ردت الطالبات : الرد اللفظي: قرأت الطالبات المحفوظات بلا نظر
الكتاب

السياق: قيلت المعلمة في التفاعل الصفي أثناء بحث مادة
"المحفوظات"

ومن البيانات السابقة تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية مستخدمة لدى المعلمة باستخدام استراتيجية مباشرة لأن لهذه الأفعال لها علاقة بين بنية هذا الفعل ووظيفته. وفي البيانات (2) استخدمت المعلمة صيغة mood imperative لنصيحة الطالبات على القيام بفعل معين. وتعتبر هذه الصيغة في عملية تعليم المحفوظات. وبعد هذه العملية، نصحت المعلمة الطالبات حفظ هذه المحفوظات. وتظهر هذه النصيحة مستندا على تقييم حفظ هذه المحفوظات بطريقة التساؤلات. وأكثر منهن لا يستطيعن حفظ هذه المحفوظات. ولذلك، نصحتهن لحفظها لمساعدة تنمية مهارتهن في اللغة العربية خاصة تخزين المفردات. وتستجيب الطالبات له بالرد اللفظي. وهو قراءة المحفوظات بلا نظر الكتاب.

والبيانات الأخرى المستخدمة لدى المعلمة لنصيحة الطالبات
بالاستراتيجية المباشرة هي كمايلي:

(3) المعلمة الواجب المنزل. غدا. احفظي المحفوظات.

(+) المحفوظات أنفا. خمس محفوظات! عليك...ان

تحفظي واحدا فواحدا بالقيام أمام الفصل!

طالبات (-) نعم

(

+ من لا تحفظ فعلها

- غرامة

+ الآن نغني!

- العربية هي لغة القرآن

ردت الطالبات: الرد غير اللفظي واللفظي: اهتمت الطالبات بنصيحة
المعلمة وأجابت نصيحتها
السياق: قيلت المعلمة في التفاعل الصفي أثناء إنهاء المعلمة درس
المحفوظات

وفي هذه البيانات، استخدمت المعلمة صيغة اسم فعل الأمر
لنصيحة الطالبات بعد إنهاء درس المحفوظات. وفي هذه العملية، اعطتها
المعلمة الطالبات الوجب المنزلي. وهو حفظ خمس المحفوظات المدروسة.
وأمرتهن تقديم في الأمام لحفظها في اليوم الغد. واستخدمت المعلمة جملة
"عليك" في هذا الفعل الكلامي بمعنى "إلزم" وهي من اسم فعل الأمر. وهي
من أسماء مبنية تستعمل معنى الفعل ولاتقبل علامته. ولذلك هي تدل على
معنى فعل الأمر ولهذا الفعل الكلامي معنا وظيفيا للأمرية موافقة إلى
المعنى الأساسي. والفعل الكلامي المستخدم لدى المعلمة في هذا التفاعل هي
من الأفعال التوجيهية لأن هذا الفعل يطلب شخص على القيام بفعل
معين ويشتمل المعنى التأثيري وهو حفظ المحفوظات أمام الفصل.
واستخدمت المعلمة في هذا التفاعل هذه الصيغة تدل على تضمين
implicature فعل الطالبات وهي تدل على أمر المعلمة إنهاء الطالبة
الواجب المنزلي. ورد الطالبات له الرد اللفظي وغير اللفظي. وفي هذه
البيانات تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية مستخدمة لدى المعلمة
باستخدام استراتيجية مباشرة لأن لهذه الأفعال لها علاقة بين بنية هذا
الفعل ووظيفته.

ويعتبر أنماط التفاعل الصفي بينهن في هذه البيانات السابقتين
بأنماط غير التأدب. لأن لاتخضع هذه الأنماط لإحدى مبادئ التأدب من
وجهة النظر إلى ليتش *Leech*. وهي مبدأ الاستحسان *Approbation*. لأن في
هذا التفاعل لاتكثر المعلمة من احترام الطالبات. وهذا التحليل موافق

بنظرية براون ولفنسون (Brown and Levinson (1978). وهما يريا بأن إجبار المعلمة يدل على إراقة الوجه الإيجابي لدى الطالبات. لأن في هذه البيانات تجبر المعلمة الطالبات حفظ المحفوظات بصيغة "لا بد" وبتابع صيغة "لا الناهية" في الحوار بعده والكلمة "عليك" في الأفعال التوجيهية الثانية.

ج) الأفعال التوجيهية بوظيفة النهي

في التفاعل الصفّي اثناء تعليم اللغة العربية استخدمت المعلمة الأفعال التوجيهية بمعنى وظيفي "النهي" باستخدام استراتيجية مباشرة. وأهداف استخدام المعلمة هذه الاستراتيجية لتشجيع الطالبات تحقيق الأهداف التعليمية ولتسهيلهن فهم مراد فعل التوجيه لدى المعلمة. والبيانات الموجودة بهذه الاستراتيجية هي كما يلي:

(3) المعلمة (+)	أفة العلم
	الطالبات (-) أفة العلم النسيان
	(
	+ كررن!
	- أفة العلم النسيان
	+ <u>لاتنظرن الكراسية!</u> اغلقن كتابكن!
	- نسينا يا اختي

ردت الطالبات: الرد غير اللفظي: اهتمت الطالبات نهي المعلمة وإجابة

أسئلتها

السياق: قيلت المعلمة في التفاعل الصفّي اثناء درس المحفوظات

من البيانات السابقة تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية التي استخدمتها المعلمة باستراتيجية مباشرة. وفي البيانات (3) استخدمت المعلمة صيغة "لا الناهية" + فعل مضارع "لاتنظرن الكراسية!". وهي من صيغة الأمر السلبي. وهذه الصيغة تدل على نهي شخص على قيام بفعل معين باستخدام استراتيجية مباشرة. واستخدمت المعلمة هذه الاستراتيجية حينما درست المعلمة

المحفوظات مع الطالبات بطريقة التساؤلات. ثم أمرتهن تكرار المحفوظات. ثم قرأنها مرة أخرى. وأثناء هذه العملية، نهتهن قراءة المحفوظات نظرا الكراسة. واستخدمت استراتيجية المباشرة باستخدام صيغة الأمر السلبي لتوضيح نهيه وطلب الطلبة تكرار قراءة المحفوظات بالحفظ. وهناك علاقة بين البنية والوظيفة عن هذه الأفعال يعنى بنيته "الأمر" ووظيفتها "النهي". ويوافق التضمين المرجوة لهذا الفعل الكلامي ببنية الجملة التي استخدمتها. وهذا تسهيل الطالبات فهم الرد المستهدفة. لأن هذا الفعل الكلامي لا يحتاج إلى السياق في فهمه. وتستطيع الطالبات أن يستجبن لنهي المعلمة بدون التفسير السياقي. وتعطي الطالبات إجابة مباشرة. وأهداف استخدام هذه الاستراتيجية الأخرى هي إتاحتهم فرص التفكير.

وتعتبر أيضا أنماط التفاعل الصفي بينهن في هذه البيانات بأنماط غير التأدب. لأن لا تخضع هذه الأنماط لإحدى مبادئ التأدب من وجهة النظر إلى ليتش *Leech*. وهي مبدأ الاتفاق *agreement*. لأن في هذا التفاعل، لاتتفق المعلمة بفعل الطالبات باستخدام صيغة "لا الناهية" في أول فعل التوجيه التي استخدمتها. وهذا فعل التوجيه أيضا لا يخضع لمؤشرات الأفعال التوجيهية التأدب "مبدأ الشكلي" ليكوف *lakoff*. لأن باستخدام هذا الفعل، تجبر المعلمة آراءها على الطالبات. وهذا التحليل غير موافق بنظرية براون ولفنسون *Brown and Levinson* (1978). وهما يريا بأن إجبارهن يدل على ابتعاد عن الوجه السلبي لدى الطالبات. أما الوجه السلبي لشخص ماهو الحاجة إلى الاستقلال والتمتع بحرية الفعل، وعدم تلقي الإملاءات من الآخرين.

2- الاستراتيجية غير المباشرة

استخدمت المعلمة هذه الاستراتيجية للخضوع على مبدأ التأدب في التفاعل الصفي أثناء الأنشطة التعليمية. وبيانات الأفعال التوجيهية المستخدمة

لدى المعلمة بهذه الاستراتيجية في معهد "المنورة" جومبانج بوظيفتين: أ) الأمر، ب) والنهي.

أ) الأفعال التوجيهية بوظيفة الأمر

الأمر هو القول المتضمن على معنى امر شخص على القيام بفعل معين. وقد تعتبر المعلمة هذا الأمر باستخدام استراتيجية غير مباشرة. واستخدام المعلمة هذه الاستراتيجية حينما أمرت الطالبات على القيام بفعل معين بصيغة الخبر لتسهيلهن أداء النشاط من قبلهن. والبيانات الموجودة في هذا المعهد هي كما يلي:

(4) المعلمة (+)	هل تذكرن؟ ماهو الفعل؟
(-)	الطالبات - اسم مرفوع تقدمه الفعل أو من وقع عليه الفعل
(
+	<u>الفعل ينقسم بالنسبة إلى الزمان.</u>
-	ثلاثة (تذكرت الطالبة وفتحت الكراسة)
+	أي الفعل
-	فعل ماض، وفعل مضارع والأمر
	ردت الطالبات: الرد اللفظي: تذكرت الطالبات أقسام الفعل بالنسبة إلى الزمان
	السياق: قيلت المعلمة في التفاعل الصفي حينما درست قاعدة الأفعال

من البيانات السابقة تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية التي استخدمتها المعلمة باستراتيجية غير مباشرة لأن هذه الأفعال ليست لها علاقة بين بنيتها ووظيفتها. وفي البيانات (111) استخدمت صيغة الخبر لأمر الطالبات تذكيرا أقسام الأفعال بالنسبة إلى الزمان. واستخدمتها حينما شرحت أقسام الأفعال بالنسبة إلى الزمان بطريقة التساؤلات. ولذلك هذا الفعل مشتمل على معنى تعبير "تعبير المعلومات" غير موافقة بمعنى

وظيفي "معنى الأمر". ولذلك يعبر هذا الفعل باستخدام استراتيجية غير مباشرة لتحقيق فهم الطالبات عن القاعدة المدروسة. وأهداف استخدام المعلمة هذه الاستراتيجية هي توجيههن تحقيق فهمهن عن أقسام الفعل بالنسبة إلى الزمان وتلطف هذا الأمر حتى لايشعرن الضغط في أداء النشاط من قبلهن.

وتعرف من هذه البيانات ان المعلمة أمرت الطالبات تذكر أقسام الأفعال بالنسبة إلى الزمان. ثم ردت الطالبات بذكرها صحيحة وواضحة. وبعد مراجعة أمرها بصيغة الاستفهام، أكدت الطالبات إجابتهن عنها. وفي هذا المبدأ، كما قد قدم كرايس *Grice* (1975) بأن حاولت الطالبات أن يجعلن مساهمتهن من النوع الذي يوسم بالصحة. وإجابة الطالبات في البيانات المذكورة مستندة إلى فهم الطالبات عن هذه القاعدة المدروسة لهن قبله. واستخدام المعلمة الاستراتيجية غير مباشرة لكي تكون هذه الأفعال ألطف. لأن في هذا التفاعل استخدمت المعلمة جملة الخبر لأمر الطالبات. وهذا التحليل يخضع أيضا لمؤشرات التأدب لدى براون ولفنسون *Brown* and *Levinson* (1978). وهما يريا بأن أمر المعلم بصيغة الخبر يدل على حفظ الوجه السلبي لدى الطالبات. أما الوجه السلبي لشخص ما هو الحاجة إلى الاستقلال والتمتع بحرية الفعل، وعدم تلقي الإماءآت من الآخرين.

(ب) الأفعال التوجيهية بوظيفة النهي

تعتبر عادة المعلمة الأفعال التوجيهية بوظيفة النهي بصيغة الأمر. واستخدمت هذه الصيغة لتوجيه الطالبات على تركيز اهتمامهن بالمادة المدروسة. والبيانات الموجودة بهذه الاستراتيجية هي كما يلي:

(5) المعلم (+) لماذا أنتم تضحكن؟

الطالب (-) لأن هذه القصة مضحكة

+ ولكن، فهتمن الحوار

لما	-
<u>اسأل صديقتك فقط!</u>	+
نعم	-
قص لنا!	+
كذلك يا أختي. هناك شخصان. الطبيب والمريض	-

ردت الطالبات: الرد غير اللفظي: اهتمت الطالبات نهي المعلمة
 السياق : قيلت المعلمة في التفاعل الصفي أثناء قراءة حوار "عند
 الطبيب" وفهم مرادها

من البيانات السابقة تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية التي استخدمتها المعلمة هي باستراتيجية غير مباشرة. لأن هذه الأفعال ليست لها علاقة بين بنيتها ووظيفتها. وفي البيانات (112) استخدمت المعلمة صيغة فعل الأمر لنهي الطالبات على القيام بفعل معين. واستخدمتها حينما أمرت الطالبات تكرار قراءتها حوار "عيادة الطبيب". وأثناء هذه العملية، نهتهن تحيلاً وطلبتهن تركيز اهتمامهن بالحوار المدروس. ولذلك، استخدمت الأفعال التوجيهية بصيغة فعل الأمر المشتملة على المعنى التعبيري "الأمر" غير موافقة بالمعنى الوظيفي "نهي الطلبة". ولذلك تعبر المعلمة هذا الفعل باستخدام استراتيجية غير مباشرة. وأهداف استخدام المعلمة هذه الاستراتيجية لإتاحة الطالبات فرص التفكير والإبداع وتشجيعهن تنمية مهارتهن في الكلام وتلطف هذا النهي حتى لا يشعرن الضغط في أداء النشاط من قبلهن.

وتعرف من هذه البيانات ان المعلمة نهت الطالبة تحيلاً وتركيز اهتمامها بفهم مراد الحوار. ثم اهتمت هذه الطالبة وفهمت مراد الحوار مباشرة. وفي هذا المبدأ، حاولت المعلمة أن تجعل مساهمة بين المعلمة

والطالبة بقدر ما يتطلب النهي. واستخدمت المعلمة استراتيجية غير مباشرة لكي تكون هذه الأفعال ألطف استخدامها في التفاعل الصفي. لأن في هذا التفاعل استخدمت المعلمة فعل الأمر لنهي الطالبات. وهذا التحليل يخضع لمؤشرات التآدب لدى براون ولفنسون (Brown and Levinson 1978). وهما يريا بأن نهي المعلمة بصيغة الأمر يدل على حفظ الوجه الإيجابي لطلابتها. وأما الوجه الإيجابي لشخص ما فهو حاجته إلى أن يكون مقبولاً، بل حتى محبوباً، من قبل الآخرين، وأن يعامل على أنه فرد من نفس المجموعة، وأن يعلم أن رغباته يشاركه فيها الآخرون.

ولذلك، هذا الخضوع باستراتيجية مباشرة المستخدمة لدى المعلمة استخداماً كثيراً لتسهيل الطلبة لفهم ما أمرته المعلمة. لأن استخدام المعلمة بصيغة الأمر لتوضيح أمرهم. واستخدام هذه الاستراتيجية كسعيه لتعديل الكلام. وهذه هي عنصر استراتيجي لدى المعلم لتسهيل الطلبة على فهم المادة المدروسة، لأن يخضع لإحدى المبادئ العامة في تعليم اللغة العربية. وهي استخدام المعلم اللغة التي يسهل الطلبة في فهمها قبل استخدام اللغة المركبة التي يصعب الطلبة في فهمها في أقصر وقت. وأكد نادر وعلى نصر (مجهول السنة: 305) بأن إحدى من الطرق العامة في تدريس اللغة هي التدرج. وهو التدرج من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل، ومن البسيط إلى المركب، ومن المعقول إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المعقول، وهذا يكون للطلبة فاعلية ذاتية ودور إيجابي في الدرس. وأكد أيضاً أوزبلفي أمين (2013: 49) وفالوري (2014: 202) بأن هذه العملية تخضع لمبدأ التنظيم المتسلسل للوصول إلى التعليم ذي المعنى.

الخاتمة

وخلاصة هذه النتائج هي: (1) الخضوع على مبدأ التآدب في استراتيجية التواصل لدى المعلمة في التفاعل الصفي أثناء تعليم اللغة العربية هو

استراتيجية مباشرة وغير مباشرة. واستخدام الاستراتيجية المباشرة بثلاث وظائف وهي: (أ) الأمر بصيغة فعل الأمر، (ب) النصيحة بصيغة اسم فعل الأمر "لا بد" و "عليك"، (ج) النهي بصيغة لا الناهية+فعل مضارع؛ واستخدام استراتيجية غير مباشرة لها بوظيفتين (أ) الأمر بصيغة الخبر؛ (ب) النهي بصيغة فعل الأمر.

ومن أهم توصيات الدراسة هي لا بد للمعلم أن يستخدم استراتيجية مباشرة وغير مباشرة موافقة بسياق التعليمية. إن معلمي اللغة الأجنبية يفضلون أسلوب التوجيه المباشر من الأسلوب غير المباشر لجعل هذه العملية التعليمية التعليم ذي المعنى.

المراجع

- Ali Nasrun Lubis. 2013. "Konsep Strategi Belajar Mengajar Bahasa Arab". Jurnal Darul Ilmi, Vol. 01, No. 02 Juli.
- Amin Otoni Harefa. 2013. "Penerapan Teori Pembelajaran Ausebel Dalam Pembelajaran". Majalah Ilmiah Warta Dharmawangsa Edisi 36 April 2013, ISSN: 1829-7463.
- Auriel. (2011). Mahārāt at-Tadrās. Malang: UIN Maliki Press
- Dwi Fita, et al. 2019. "Lecturers' Politeness strategies in EFL Classroom with multicultural background,". LITERA, Volume 18, Nomor 3, November.
- I Made Rai Arta. 2016. Prinsip Kerjasama dan Kesantunan pada Pembelajaran Bahasa Indonesia dengan pendekatan Saintifik. Palapa: Jurnal Studi Keislaman dan Ilmu Pendidikan Volume 4 Nomor 2 November.
- George Yule. 1996. Pragmatik. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Jeanyfer et al. 2018. "Request Strategies in Indonesian: An Anlysis of Politeness Phenomena in Text Messages." Journal of Language and Literature pISSN 1410-5691; eISSN: 2580-5878, Vol. 18 No. 2 October.
- Murni Mahmud. 2019. "The Use of Politeness Strategies in the Classroom Context by English University Students. pp. 597.
- M. Miles & Huberman, *Analisis Data Kualitatif*, Terj. Cecep Rohendi R, Jakarta : UI Press, 1992, hal. 16-20. Lihat, Suharsimi Arikunto,

- Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Asdi Mahasatya
- Mushawarah, Nadir. 2003. Thara`iq Tadris al-Lughah al-‘Arabiyyah fi Dhau`I at-Tarbiyyah al-Chaditsah, in *Jami’ah: Abchats fi al-‘Ulum at-Tarbawiyah* Vol 7 p. 305-331 <https://search.emarefa.net/detail/BIM-609729>
- Shabahi, Hamdan Abi Jalal dkk. (2001). *Ushūl at-Tarbiyyah baina al-Ashālah wa al-Mu’āshirah*. Cairo: Maktabah al-Falah
- Vallory, Antoni Ballester. 2014. “Meaningful Learning in Practice”. *Journal of Education and Human Development*. December, 2014, Vol. 3, No. 4. ISSN: 2334-296X, DOI: 10.15640/Jehd.V3n4a18.
- Yule, George. (2010). *At-Tadāwuliyyah*. Beirut: ad-Dar al-‘Arabiyyah li al-‘Ulum